عدد ١٨٥ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الاولى

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

الاتحاد

سنة ١٣٣٨

EL ETTIHAD

اذا وافق الكلام نية المتكلم حركت نية السامع

محل ادارة الجريدة
ساحة القصبة عدد ١٨ بتونس

المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الخطاب

Direction : 18. Place de la Kasba – Tunis

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة والبلدان المالكية
عن سنة ٢٠٠٠
عن ستة اشهر ١١٥٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة ٢٥٠٠
عن ستة اشهر ١٥٠٠

في الممالك الاخرى
عن سنة ٣٠٠٠

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بوصيل مقتطع من الدفتر وممضي من المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

تونس يوم الاحد ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ | جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع | الموافق ٣٠ جانفي الافرنجي سنة ١٩٢١

كان الاهلة محجوبة
من الافق في ظلمة كالسبج !
ولما ظهرت بدت للعيون
فليس على ناظر من حرج

من قبل عددا عد مشتركا

مطالب الامة

وكلمتنا على جواب العميد

مضت عشرة ايام على جواب العميد الذي نشرناه في العدد السالف ووعدنا قراءنا بالتعليق عليه وذلك ريثما تمكن من ملاحظة الفكر العام وما يبدو عليه من ظواهر التاثير لنبرهن عن فكرة الشعب وامياله

سمعنا الاكثرية المتبصرة تقول على جواب العميد ان الساب فيه اكثر من الايجاب وسمعنا الصحف الفرنسوية المتطرفة كالكولونسي الفرنسوي تقول هو الجواب اللائق الذي نترقبه ونتمناه !

ونحن لا نجزم بان ابتهاج تلك الصحف صادق وكانها تريد بنا الاغراء والتحريش لنقابل كلامها بالضد والنقيض ولم تعلم اننا لا نتبع سلوكها في التحيز لفريق دون سواه . بل ان غايتنا من طلب الاصلاح نفع الكل وفائدة الجميع . وفي اعتقادنا ان رغبتنا في الحق واتباعنا لسبيله لا بد ان تجمعنا يوما ما بالخصوم وجها الى وجه فيعود للمتطرف رشده ويلقي سلاح الفتنة والبغضاء ونسعى جميعا لترقية بلاد تطعمنا واياهم من جوع

وراينا في الجواب السفيري ان عبارته الهادئة اللطيفة قد دلت على ان هذا الرجل السامي مصلح خطير وله رغبة في الاصلاح وعمران البلاد ذلك ما يزيدنا وثوقا بالنجاح فيما نسعى اليه ونرغب فيه

نعم ان جوابه تضمن الانكار على اهم المطالب المعروضة عليه بقوله :

ان لفظة الدستور التي تودتم استعمالها ربما يكون تفسيرها بمرادفها الفرنساوي منافيا لاصول الحماية المؤسسة طبق معاهدات وقعت بين سمو الباي والحكومة الجمهورية وذلك لانه يودي الى مجلس امة وحكومة مسئولة امامه وهذان الامران يخالفان المعاهدات والاتفاقات الموجودة بين الدولتين

وكاني بجناب العميد لا يقصد ان بنود المعاهدات الفرنساوية التونسية تنافي صراحة وجود حكومة مسئولة امام مجلس منتخب لاننا اذا تاملنا في ذلك جيدا لا نجد للمنافاة سبيلا

واذا قصد ان المركز الممتاز للامة الفرنساوية بتونس ينافي دستورا حقيقيا فهي نظرية لا تصح ضرورة اننا طلبنا ذلك تحت الكفالة الفرنساوية مع احترامنا الفائق لسمو الباي وسائر الموظفين السياسيين والعسكريين الفرنساويين

اننا لا نستغني بالحكومة الحرة عن مديرين وفنيين من قبل فرنسا وعليه فالمركز الفرنساوي بتونس لا يتغير سياسيا وادبيا بل يبقى محترما ومصانا ليسير على تراتيب هي في الواقع فخر لفرنسا وسمعة حسنة لسياستها الاسلامية

نطلب الدستور لانه نظام ديموقراطي واحسن كفيل للمحافظة على العمل بالمبادي الثلاث (الحرية والعدالة والمساواة) وكل امة فقدت هذا النظام عبثا يرجى صلاحها بغيره وسواه

ونحن نعلم ان التنافر السائد بين الطبقات الاهلية وحزب الاستعمار يرجع الى الهولاء من الميز والاستئثار اللذان لا تبيحهما اصول الشرائع والقوانين ولو فكر قليلا لعلم ان الحياة المرتكزة على حب النفس والاحتكار لا تلبث ان تزول وخير منها حياة الالفة والمراضاة فهي اطول عمرا وارسخ اركانا

وقد جاء في ماثور الحكم (السلام حيث النظام) ونظام السلام هو النظام المنزه عن التفضيل والترجيح وبالاحرى هو الدستور وكفالاته

واما قوله في معرض الجواب على طلب المشاركة في ادارة شؤون البلاد (حصل لنا نجاح فيما بدانا به في حجرتي الفلاحة والتجارة) نحن نشاطره من وجه ونعترف بان المشروع في ذاته (تاسيس الحجرتين) باكورة عمل صالح مفيد . اما الطريقة المستند فيها على الامر العلي المخول للحكومة حق الترجيح والتخيير فانها شوهت وجه المشروع وذهبت بنضارة طالعه الجميل وكيف نعد ذلك نجاحا وقد قدم المتاخر واخر من احرز على الاغلبية في الانتخابات

وكيف يسرنا تاخير الماهر المتدرب في حين يقدم عليه من هو دونه علما وحزما ؟

اما مسالة تساوي المرتبات التي اجاب عنها بقوله :

هنالك نصوص تبين ان من نوايا الحكومة فصلها بالوجه المرضي لكم

وما هي النصوص ؟ فان كان المعني بها الامر الصادر في ٢٠ مايه ١٩٢٠ والامر الاخير المتضمن للتسوية في اعانة غلو المعاش (الوقتية) فلى الامر الثاني نشكر الحكومة على صنعها الجميل اما الامر الاول فهو الحرمان بنفسه . وهذا الفصل الثاني والرابع منه :

« الاهالي التونسيون او الجزائريون الذين باشروا الخدمة العسكرية بالجيوش الفرنساوية او الجيوش البلجكية وليسوا من الرعايا الفرنساويين يقبلون كالرعايا الفرنساويين من حيث الصفة وتوفر شروط الاهلية في الاحراز على الوظائف والخطط العامة المشتركة بين الفرنساويين والاهالي وتكون لهم مرتبات متساوية بعد استثناء الجراية التونسية التي قدرها ثلث المرتب الخاصة بالرعايا الفرنساويين وذلك مع الاحتفاظ على الاحكام المنصوص عليها بالفصل الثالث

لا يمكن للاهالي المعفيين من الخدمة العسكرية بمقتضى التراتيب الجاري بها العمل الآن التمتع بالفوائد المتقدم ذكرها الا اذا طلبوا تقييدهم بجرائد تزييل العسكر بعمل احواز الحاضرة وشاركوا في اعمال سحب القرعة واذا اصابتهم القرعة وحصلوا على الاعفاء من الخدمة العسكرية بعوض مالي فحظهم يكون مقصورا على ما نصت عليه بالفقرات الاخيرة من هذا الفصل

للاهالي القائمين الآن بوظائف مشتركة بين الفرنساويين والاهالي الرخصة من التاريخ الى يوم ٣١ ديسمبر ١٩٢٢ في المشاركة في المناظرات او الامتحانات التدريبية التي تقع للحصول على الرتبة الفرنساوية المماثلة لرتبهم الحالية واذا كانت الرتبة الفرنساوية المماثلة لرتبتهم في الدائرة الاهلية لا تقتضي مناظرة ولا امتحانا تدريبيا فانهم يشاركون في اول مناظرة او امتحان تدريبي يرقى منه لتلك الرتبة الفرنساوية اذ كان والا فالمشاركة تقع قبل غرة جانفي ١٩٢٣ في امتحان خاص يصدر في شانه قرار من رئيس الخدمة وبمجرد النجاح في هذا الامتحان يرتقون في رتبهم الجديدة بحسب الاقدمية والرتبة التي كانت لهم في الدائرة الاهلية مع اعتبار فرق في الرتبة على نسبة مدة الخدمة العسكرية وفرق في المرتب قدره فرنكات ١٠٠٠ في الاقل وذلك في صورة عدم القيام بالخدمة المذكورة .

الفصل الرابع - لا يمكن قبول الاهالي التونسيين والجزائريين في الخطط العليا المخولة للسلطة والمراقبة وذلك على وجه الاستثناء لاحكام الفصل الثاني السابق »

يدرك من تامل جيدا ان الاحترازات الصريحة التي تضمنها هذا الامر (ولا ننسى ان تحريره كان متاخرا على تقديم المطالب التونسية) كنباع من يحفظ روح التراتيب التي طلبت الامة ابدالها وارادوا تغيرها بما هو اصلح واكمل

ومن المعلوم ان علاقة الموظف براتبه كعلاقة العامل باجرته فلم يا ترى هذه القيود والاحترازات ؟ ان الحكومات الراقية والمنظمة ادارتها لا تسمح بان تكون مناصبها عرضة للمجازات

بل قرار الموظف عندها لا يتجاوز حد الكفاءة اللازمة التي تؤهله للقيام بما يعهد اليه من الشؤون واذا اتحد العمل (الاداري) عندما اتحد الاجزاء والكفاءة فان الامر نقيض ما طلبه الوفد من العميد وعسى ان تكون النصوص المشار اليها في جوابه غيرها نسمع به ونسر له وسنعالج هذا الموضوع حقه في عدد خاص

(ش . ب . خ .)

الاحوال الخارجية

حرب ١٩٢٥

(١) الشركات التجارية
(٢) منابع بترول العراق
(٣) امريكا والمانيا

يتشاءم الناس ويحق يتشاءمون من الحرب ووقوع حرب ثانية تام اثرها هشيم البشر الذي حدث دون الاتيان عليه نار اختها التي سبقتها وتحرق نارها اشباح الانسانية المرتعشة الواجفة الى قرارة محجة الداء والدموع والموت

واما والعالم - ككل سام تقدمتها - فترة يلقى بها حامل الموت معول الحرب فيستريح قليلا من حفر القبور ليستعيد من قواه ما نهكها ثم يستانف عمله واجورا ايما من سعده ونازع البقاء . فلا ندري كم تطول مدتها والى قبور اية حرب نسير في هذه الفترة مدفونين منا كبين ؟

اما والحرب من عمل ذلك المشذب الجائر . ناموس الانتخاب . السائد الكون المسيطر على عوالم المادة والعالم طيف اله يتنقل بين عوالم الارواح باسطا جناحيه فيقع ظلهما على الارض حين مروره فوقها وقوع ظل الكسوف ثم يختفي اختفاء الذيلات التي تظهر في سماء الدنيا . فمتى يهب سيد الكون في وجه ذلك الدخيل فيمسخ ظله عن الارض ويشار الفسحة من بني البشر المعتدين عليه للاحتراز الى ذلك الظل الزائل عما الحرب الى الحرب

زاحمت المانيا بريطانيا في الاستعمار وشر تجارتها في الافق اثبت الثانية على الاولى حربا لا تزال اشلاؤها الى اليوم بادية العيان وقيل فيما قيل عنها انها لتحرير الشعوب ويشهد التاريخ انها ما كانت لذلك ولكنها حرب تجارية كاختيها حرب الافيون مع الصين وحرب الترنسفال الاستيلاء على مناجم الذهب . وخضدت شوكة المانيا تعزيزا لشوكتها . وانتزعت سلاحها لتبقى وحدها شاكية السلاح . فقيل هي حرب لتحرير الانسانية من روح المانيا العسكرية . وما تلك الروح اخف وطاة فيها . وان هي الا سلاح تنال به المصالح الاقتصادية في كل صقع من الاصقاع

واذ ان ذلك كذلك فان نرى الاقوام تتاجز لتايد قوتها الاقتصادي الى ان تسود العالم امة واحدة وما قد راك ان يكون ذلك

في العالم اليوم امتان تتاجزان القضايا احداهما قديمة العهد والاخرى حديثة . اماك الواحدة حائزة السبق والاخرى باذلة في المضمار في ادراكها وتلك السائدة في وجه لاحقتها مستمرة ومنها والا الاحا . وفي سنة ١٩٢٥ يشهد العالم تلك الاخرى سعيا الى جانب . بريطانيا وامريكا

يمتد التزاحم بين هاتين الدولتين على مجالات ثلاث : اولاها الشركات التجارية - ثانيتها منابع البترول في العراق - ثالثها الرغبة بالما

(١)

الشركات التجارية

نشرت صحف اميركا واخص بالذكر منها جريدة « ايفنن بوست » النويوركية خبر تجول احدى الدوارع بالقرب من شواطئ « فلوريدا » لمنع الشركة الانكليزية « وسترن يونيون » من مد اسلاكها البحرية التجارية على شواطئ الولايات المتحدة بعد ان رفضت طلبها ذلك رسميا

وما انا بمبالغ ان قلت بان النبا من الخطورة بمكان فاقدام اميركا على هذا المنع للمرة الاولى على ما ارجح مع ما فيه من الحق لها . بدء تزاحم جديد يشغل الاندية السياسية في تينك الامتين ويفضي بالعالم اجمعه الى طور تشير اليه عيون الساسة مستطلعة ما يكون من احتجاج بريطانيا ودفاع اميركا لما لهذه الاسلاك من الخطورة

ان الاسلاك البحرية التجارية التي تريد هذه الشركة مدها على شواطئ الولايات المتحدة تنتهي الى احدى جزر الهند الغربية الانكليزية غيرانه يراد وصلها بالسلك البحري الانكليزي الممتد من « برباًدوس » الى اميركا الجنوبية حيث يتم لها احتكار الاسلاك البحرية في البرازيل سيما بعد خروج المانيا مزاحمتها العنيدة من المضمار

وبما ان لاحدى شركات الولايات المتحدة مثل هذه الاسلاك ممتدة من نويورك مارة بنامًا الى الشواطئ الغربية في اميركا الجنوبية فلا يعزب عنا ان ما يحدو بالولايات المتحدة الى هذا المنع هو حماية مصالح تلك الشركة الاميركية لمزاحمة بريطانيا اقتصاديا في البلدان الاجنبية وان امتلاك بريطانيا معظم الاسلاك البحرية في العالم فوقها على سواها في المكاسب التجارية فاندفعت اميركا الى مسابقتها منذ انتهت بعد الحرب الى سر ذلك التفوق

(يتبع) لسان العرب

الاحوال الاسلامية

المليون واليونان

لا شغل اليوم في الدوائر السياسية بالشرق الا تتبع الوقائع الجارية بين الجيوش الملية وعساكر اليونان ولقد اتفقت الاخبار واتحدت البرقيات بانتصار المليين وانهزام اليونانيين . وبالرغم عما في التقارير الرسمية اليونانية من كتم الهزيمة وستر الحقائق التي لا تخلو من التناقض . تنبها اعتراف بالخيبة والانكسار

ويؤخذ من بعض الانباء ان الخسائر اليونانية بلغت في احدى الوقائع اربعة الاف قتيل واربعة الاف وثلاثمائة اسير اما عدد الجرحى وكمية الغنائم فهي كثيرة وعديدة

ومن هذا يعلم القاري ما للمليين من العزم الراسخ والارادة الحديدية في الدفاع عن حقوقهم والاستماتة في سبيل استقلالهم

وشعب كالشعب التركي يفضل ان يموت شريفا احسن من ان يحيى ذليلا مضطهدا . فاذا لم يتدارك المتحزبون الحالة بسرعة وينقحون صك « سيفر » المشؤم فربما تزداد الحالة تحرجا وتنجم عن ذلك مشاكل وحوادث لم تكن في الحسبان

ثورة الهند والزعيم كاندي

مضت على ممالك الهند مائة وستون عاما وهي هادئة نائمة نوما يشبه حالة بعض افرادها المنقطعين للتنسك والعبادات

فالشعوب تنام بمخدرات السياسة كما ينام الفرد المتبتل طويلا ولكنها تستيقظ عالمة بما تخفيه الحجب . . . . !

وكانت يقظة الهند في الساعة التي نفد فيها البونج من الصيدلية الانكليزية . . . . .

يقول « جوستاف لوبون » ان رضوخ هاته البلاد العظيمة لسلطان انكلترا ناشئ عن التنافر والخلاف السائد بين سكانه

اما اليوم فقد اتحدت اجناسه وطوائفه واتفقوا على نبذ السيادة الانكليزية وتاسيس جمهورية مستقلة

والصحف الانكليزية تظهر مخاوف كبرى تجاه الحركة الحالية بالهند وقالت يوجد هنالك ارتقاء سياسي عظيم

ومن الاخبار ايضا ان الفلاحين بناحية نهر الكنج قرب الله اباد حيث ينبت الارز والافيون استحوذ الفلاحون هنالك على الاراضين والديار التي لمالكيها وافسدوا بعض الصالات واقاموا حكاما منهم على الشكل السوفياتي ؟ ! وكل من تتبع اخبار الثورة الهندية يسمع بذكر الزعيم كاندي الشهير وهو رجل يعرف اللغة الانكليزية جيدا وحصل على شهادة في الحقوق اقام في لندرة وتعلم فيها القوانين الدولية ومن هنالك ذهب الى بلاد الترنسفال وتعاطى مهنة المحاماة ثم رجع الى بلاده « الهند » واخذ يمثل حياة ابن تومرت في المغرب الاقصى على عهد الملثمين ـ فانقطع للعبادة والتقشف والزهد فكان لا يلبس الا من نسيج بلاده ولا ياكل الا الارز ويجلس على الارض ويعتكف صائما ويرغب تلامذة فيه

ويقبل الزائرين اليه من الاجانب ولكن لا يحدثهم طويلا ـ وتعاليمه ضد السيادة الانكليزية والصحف تقول اصبح الهند كالعجينة بين يديه

المملكة الهاوية

لا ندري اي يوم في تاريخنا يسير فيه السلام بيننا باسطا ذراعيه مباركا هذه الارض التعسة الشهيدة

ولكننا لا نرى من العدل ان نذهب ضحية المطامع الغربية والمصالح الشخصية . فاذا كان لهذه الامة صوت فاثر نعم والا فلتنم بسلام ولتدع المخلصين من ابنائها يجاهدون في سبيلها حتى النفس الاخير

ارض واسعة خصبة هي مهد الاسلام والعربية تتخاصم عليها الدول وتسير فيها المكائد وتقوم الحروب وشعوبها لا تبرح وجلة خائفة تبسم للامال وتطمئن للوعد وتخشى المستقبل والمستقبل بيد القوة تفعل به ما تشاء

الاحوال الاجنبية

مؤتمر باريس

ذكرت النبي باريزيان انه بناء على ما يشعر العموم ان حكومتي فرنسا وبريطانيا تقدر ان تتفق على جميع التفاصيل المتعلقة بنزع سلاح المانيا بل يجب عليهما القيام بذلك حيث ان وراء « الاينوهنروهر » البافاري و« لورغنش ديشربش » يوجد لودندورف وجميع اركان الحرب الامبراطوري القديم . واذا كان لا يوجد خطر ما من البوليس المحلي فان الجنود الاحتياطية التي تقدرمن وان الى اخر على الدخول في سلك « الريشهر » هي خطر جدي . فلتبطل الحكومة الالمانية تلك التشكيلات العجيبة التي تربط الجنود الوطنيين « مليس » بالجيش النظامي الالماني فحينئذ لا تخاطر فرنسا ريبة بهذه التشكيلات

سياسة المستر هردنغ

صرح المستر هردنغ حديثا بانه يصر على عدم الاعتراف بمعاهدة فرسايل وجميع مقررات عصبة الامم واليك خطة الرئيس السياسية قال : ينبغي ان نعقد صلحا منفردا ولتحقيق هذه الامنية ينبغي ان نشرع في المخابرات مع المانيا والحلفاء فيما يتعلق بالمطالب التي طلبتها الولايات المتحدة من المانيا بشان المراكب الغرقى وحجز الاموال الاميركية في بلاد الاعداء

ويؤكدون ان هذه المخابرات ستبتدئ بعد استلام الرئيس الجديد منصب الرئاسة

النديم

في منتصب فيفري المقبل يعزز جانب الصحافة العربية بجريدة فكاهية انتقادية علية الاسلوب تحت اسم « النديم » لمديرها وصاحب امتيازها الكاتب الشاعر صديقنا السيد حسين الجزيري

فنرحب « بالنديم » ونحث العموم على اقتنائه والاشتراك فيه الذي قدره عشرون فرنكا سنويا ومحل ادارته بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

جريدة جحا

بمقتضى قرار من الجنرال قائد جيش الاحتلال فقد عطلت جريدة جحا وقتيا وقد رفعت قضية جناحية بمديرها السيد يحيى بن الشيخ احمد بمقتضى فصل عدد ٦٧ من القانون الجنائي وقد بلغنا ان رصيفنا السيد يحيى المذكور سيصدر جريدة تحت عنوان (جحجوح)

الهلال التونسي

صدرت جريدة اسبوعية سياسية اقتصادية لمديرها الكرام السيد محمد بطيخ وقد تصفحنا العدد الاول منها فالفيناه محررة بقلم بليغ فتمنينا لصاحبها من النجاح وسمو الادراك فندعو لمديرها بالنجاح ونتمنى لها الرواج والانتشار

جوق قدماء الممثلين

سيمثل هذا الجوق رواية روميو وجوليت على الساعة ٩ ونصف من يوم السبت ٥ فيفري المقبل بالرسح الروسيني . فنحث الكافة على الاقبال عليه .

كتاب الرماديين

(قرب باب البحر)

يعلم القراءة والكتابة العربية وحفظ القرآن وشيئا من المتون واداب الشريعة فمن ابهم رغبة في تعليم ابنائهم فليخاطبوا مؤدبه السيد محمد بن العالي بالمكان المذكور

بعض المشتركين

سالنا سائل بعض مشتركي الجريدة معنا عن قبولهم لاعدادها الاول ثم رفضها الآن بعد اعتبارهم من ضمن المشتركين فماذا يقصد هؤلاء المستخفون بالحقوق والماشون بالواجب ؟

فمن الذي اجبرهم على القبول بالامس ومن الذي خول لهم الرفض اليوم بعد ان تكبدنا مصاريف لاجل تقديم الجريدة اليهم كما يرونها فهي ان لا ارى دوس الحقوق بما يخطرنا لما هو اوضح من هذا

الماء والدماء

ان ينبت المجد الاغر على دم
فالماء تنبت حوله الازهار
والله ضمن في الدماء حرارة
تشفي بها الاكباد وهي حرار
ان الدماء وان تحرجت الورى
في سفكها فيولون غزار
الشجرين بحيث يحسن جريها
ليصان مجد او ليغسل عار
فاذا اتى زمن الضرورة فلنعم
سدا تداينها به الانكار
ولئن اتى ... مشوها متابعا
فالقد تتابع في البلاد بوار
والارض يحطها توسط مائها
ولموت حين يمسها النيار

الشيخ محمد مهدي البصير

الاشتراكيين

(٢)

وروى الطبري عن ابن العباس انه « كان ابو ذر يختلف من الربذة الى المدينة مخافة الاعرابية وكان يحب الوحدة والخلوة فدخل على عثمان (ابن عفان) وعنده كعب الاحبار فقال لعثمان لا ترضوا من الناس بكف الاذى حتى يبذلوا المعروف وقد ينبغي لمؤدي الزكاة ان لا يقتصر عليها حتى يحسن الى الجيران والاخوان ويصل القرابات

فقال كعب الاحبار من ادى الفريضة فقد قضى ما عليه فقال له ابو ذر يا ابن اليهودية ما انت وما هاهنا والله لتسمعن مني او لادخل عليك ورفع محجنه (العصا المعطوفة الراس) فضربه فشجه فاستوهبه عثمان فوهبه له وقال لابي ذر يا ابا ذر اتق الله واكفف يدك ولسانك » ولا تخفى مكانة ابي ذر في الاسلام وناهيك به من رجل قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم « ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وقال عليه الصلاة والسلام « ابو ذر في امتي على زهد عيسى ابن مريم » وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه « وعى ابو ذر علما عجز عنه الناس ثم اوكا عليه فلم يخرج منه شيئا » وعن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر الغفاري قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بست حب المساكين وان ادنو منهم وان اصل رحمي وان ادبرت وان لا اسال الناس شيئا وان انظر الى من هو تحتي وان لا انظر الى من هو فوقي وان اقول الحق وان كان مرا وان لا تاخذني في الله لومة لائم »

اما بعض فلاسفة الاسلام فكانت لهم نزعات ترمي لهذا الغرض على واسر الحمر فاذا امعنت النظر في لزوميات ابي العلاء المعري او رباعيات عمر الخيام ترى في تلك القلائد فلسفة انتقادية الى ضروب التفاوت والترجيح في المجتمع الانساني حتى اصبحت اقوالهم من نوط المنادمة والياس تحض على العزلة والانفراد

فالاشتراكية ليست من مبتكرات التمدن الحديث ولكنها فقدت عند الاقدمين وسائل النشر وطرق الاذاعة (كالصحف والمجلات و رسائل البرق) فلا عجب ان تعزى خيبتها في تلك العصور لهذا السبب

ثم هنالك سبب اخر جدير بالاعتبار وهو ان التمدن الغربي يمتاز عن تمدن الاقدمين بعظمة الحركة الصناعية والتجارية الجارية على قواعد علم الاقتصاد ذلك العلم الذي اهمل الفضيلة والاشفاق (في نظر الاشتراكيين) حتى اصبح من هم العاملين بالمكاسب تعالة العمال وفرط التساهل المطلق في طرق الكسب حتى بات الناس شتى هذا يمتاز بالثروة والجاه والاخر عند الاوروبي الاول اجير صانع يعمل اشد الاعمال المجاعة فيقضي شهيد الحاجة والبؤس

فبعد الخلاف بين الشقيين وقد الوفاق بين هذين الضدين المالبون ونبهم الاقلية التي اعتمدها الحكومات بسلطانها دائما في الدفاع بثمرة ماكسبهم لا سيما اوانة الانتخاب كي يتسنموا اعلى المناصب والخطط وعمال وفيهم الاكثرية وقد احدقت بامورهم طائفة من فلاسفة العصر الجديد ووضعوا لهذا الخلل الاجتماعي دلسيان نظامهم انقذت من شرائع الاقدمين ليتمكنوا بها من ترفيه الاوروبيين وذلك هو شيوع التمالك والاشتراك

ان روح هذا العصر قد ارى على صور الامم السالفة بالفروق البالغة في التفاوت حدا بعيدا اذا كانت التقاليد والاستعداد في هذا المجتمع الاول اكر منها في كل اوان وذلك اليوم العصيب الذي نودي فيه باعلان الاشتراكية حكومة في بلاد الروس ! ذلك اليوم الذي انحصرت فيه القيصرية وحلت محلها الاشتراكية وما لبث قليلا حتى طوقت العالم في شبح مخيف

هذه الحكومة الاشتراكية الجديدة المسلحة اوردت فرائص الدول والحكومات ضرورة ان اراضيها تتجاوز الثلاثة والخمسين مليون وحدود بلادها تمتد من المحيط الشمالي الى بلاد الاريم فتخترق بلاد الاناضول ومن بوغاز بيرنج (سيبيريا) الى مملكة الافغان فبلاد العجم والتركستان وهكذا تمتد مع خطوط العرض الى بحر البلطيق يتبع

البشاشة والرفق

ان المطعم الكائن بنهج القصبة عدد ١٦ لصاحبه السيد محمد بن خليل الهداوي احسن محل وقع التحسيه فليه جميع ما تشتهيه الانفس من الماكل وبه انواع الغلال الموجودة وما عليه هذا المحل من الرفق والنظافة وحسن الملاقي مستخدميه جعل الناس يتسابقون اليه دون غيره ومن اراد البرهان فليذهب بنفسه

مديرها وصاحب امتيازها الشاذلي بن الخطاب

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ كراس